

تشير المصادر التربوية إلى أن مصطلح التدريس يعني العملية المركبة التي تؤدي إلى تعلّم فعّال، أو أنه إجراءات معينة تمثل جزءاً من سلوكيات المعلم، بمعنى أن سلوك المعلم يتضمن سلوك التدريس وسلوك التدريس باعتباره جزءاً من سلوك المعلم العام هو: " كل ما يصدر عن المعلم من أقوال وأفعال داخل البيئة الصفية بهدف تعديل سلوك المتعلمين."

كما يعرف التدريس بأنه "عملية تساعد الطلاب على أن يتعلموا بشكل أسرع، وبكفاية أكبر مما لو تركوا ليقوموا بذلك معتمدين على أنفسهم."

فالطلاب لا يتأثرون بسلوك المعلم وتصرفاته باعتباره قائداً لهم فحسب، وإنما باعتباره أولاً وأخيراً معلمهم ومؤدبهم. ومن هنا كان المعلم بحاجة إلى تعزيز مكانته بين الطلاب وكفايته كمعلم على مدار السنة الدراسية، وذلك من خلال نجاحه في التعليم وفي الإدارة والتنظيم.

ويتمثل دور المعلم في قدرته على التفاعل مع المواقف التربوية التي تواجهه وتواجه سلوك طلابه، وتصرفاته داخل الفصل.

ويجدر بنا أن نعرف مصطلحي المهارة والطريقة بعد أن تحدثنا عن مصطلح التدريس

*فالمهارة هي : "القدرة العالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين وبسهولة ودقة عندما يطلب ذلك."

*والطريقة هي: " الأسلوب الذي يستخدمه المعلم في معالجة النشاط التعليمي ليحقق وصول المعارف إلى الطلاب بأيسر السبل، وأقل الوقت والنفقات."

والطريقة الناجحة هي التي تعالج كثيراً من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب أو التلميذ.

ومن المسلم به أن الأهداف التي نتوخاها من تدريس أي مادة تحتاج دائماً إلى طريقة لتحقيقها. وتتأثر الطريقة نفسها بالأهداف المرسومة للمادة، وتتعدد طرق التدريس تبعاً لتعدد الأسس المستمدة من النظريات السيكلوجية كما تتعدد تبعاً لتعدد الفلسفات التربوية.

ومن الخطأ أن نلزم المعلم بطريقة دون أخرى ولكن المعلم النابه هو الذي يختار الطريقة المناسبة لطبيعة الموضوع الذي يقوم بتدريسه وتناسب الوسط الذي تطبق فيه، ولكن ينبغي أن تكون الطريقة معتمدةً على بعض الأسس العامة التي تجعل منها طريقة ناجحة، كما ينبغي على المعلم أن يكون ملماً بهذه الأسس التي تقوم عليها طرائق التدريس المختلفة. والتدريس الجيد يتحقق من خلال الإلمام بطرق ومهارات التدريس التي سنسلط الضوء عليها بشيء من التفصيل في الفصول التالية